جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

شعر عبد العزيز الأنصارى ت 662 هـ
(دراسة موضوعية فنِّية)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه فى الأدب العربى من الباحث:

فرج ميلاد محمد عاشور

إشراف

أ.د/ محمد يونس عبد العال

أستاذ الأدب العربى بكلية الآداب جامعة عين شمس

أ.د/ ثناء أنس الوجود ربيع

أستاذ الأدب العربى بكلية الآداب جامعة عين شمس

1435 هـ - 2014 م

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله وحده تعظيماً لشأنه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، والصلاة والسلام على خير خلقه الداعي إلى رضوانه.

وبعد ،،،

لكم الباحث مدين لأستاذيه الفاضلين: الدكتور محمد يونس عبد العال، والدكتورة ثناء أنس الوجود ربيع- المشرفين على هذه الأطروحة- دين يجد نفسه عاجزاً عن الوفاء به، فهما اللذان لم يدخرا جهداً، ولم يبخلا بتوجيهاتهما الرشيدة، وآرائهما السديدة، والذى كان لها الأثر الكبير فى إثراء مادة هذا البحث، وإظهاره بهذه الصورة، التى يرجو أن تكون موفقة.

هذان الأستاذان الكريمان اللذان ديدنهما دقة المتابعة، ورحابة الصدر، وحسن المعاملة، وعلو الكعب فى تخصصهما، الأمر الذى جعل نتاج عقليهما واضحاً فى هذا العمل، فهو بحق ثمرة من ثمار علمهما، فلهما جزيل الشكر والتقدير والعرفان، وجزاهما الله عن طلاب العلم خير الجزاء.

ثم جزيل الشكر وفائق الاحترام، للأستاذ الدكتور عاطف جودة نصر، والأستاذ الدكتور أحمد محمد عوين لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة، وعلى ما يبديانه حولها من ملاحظات وآراء تثريها، وترفع من مستواها.

والشكر موصول أيضاً لهذه الجامعة العريقة- جامعة عين شمس- وكلية الآداب وقسم اللغة العربية وآدابها، وإدارة الدراسات العليا بها، على منحهم الباحث هذه الفرصة لاستكمال دراسته العليا، وتقديم كل العون، والمساعدة، والتشجيع، وتحفيز الهمة، وتسهيل الاجراءات دون امتعاض أو تبرم، بل بدوام الترحاب، وحسن المعاملة.

والشكر لمكتبة هذه الكلية، التى أعانت فى الحصول على نسخة من ديوان الشاعر الذى تكبد الباحث العناء الكثير فى البحث عنه، ولم يجده إلا بها.

ثم الشكر والتقدير والعرفان لأهل هذه البلاد الطيبة؛ لما لمسه فيهم من الكرم، وحسن المعاملة، ولين الجانب، ودماثة الخلق، وطيب المعاشرة.

وإلى الاسرة الكريمة، والوالدة، والأخوة والأخوات، على تشجيعهم، ومساعدتهم، وهو موصول إلى كل الأصدقاء: من مد يد العون، بإعارة كتاب، أو تقديم مشورة، أو إسداء نصح، أو تحفيز همة.

الباحث ...

المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الداعي إلى رضوانه، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وأتباعه الطيبين، الذين ساروا على طريقته وبيانه، وبعد ...

فإذا كانت دراسة الشعر، تثقّف الأفكار، وتربي الملكات، وتوسّع المدارك، وتنمي الذوق، فيصبح من الضروري دراسته، وفهمه، وتحليله؛ لمعرفة أسرار اللغة العربية، والتي يُدرَك بها سرّ الإعجاز في القرآن الكريم، ولأن الرسول الكريم محمد . صلى الله عليه وسلم . استمع إلى الشعر وأثنى على أصحابه، كما فعل مع كعب بن زهير في قصيدته المشهورة في بداية الدعوة، واستخدم الشعر سلاحاً ضد أعدائه من الكفار، وطلب من شاعر الدعوة حسان بن ثابت أن يهجو هؤلاء الأعداء، لما لهذا الشعر من تأثير في نفوسهم، فهو أشد عليهم من السهام في غلس الظلام، وكذلك الأمر من صحابته الكرام، فأحبوا الشعر، واستشهدوا به، وشجعوا عليه.

وعند تفكير الباحث في تسجيل موضوع لإطروحة الدكتوراه، لفت انتباهه ما أبداه كثير ممن كتبوا في تاريخ الأدب العربي، وغيرهم من أصحاب المؤلفات الأخرى، التي تهتم بالشعر والنقد والبلاغة، من الثناء والتقدير والإعجاب والإشادة، بشاعرية عبد العزيز الأنصاري المعروف بـ (الصاحب شرف الدين الأنصاري) حيث أفادوا بأنه نظم الشعر الكثير، وفي معظم الأغراض الشعرية، ونظم في اللزوميات، فيعتبر ثاني شعرائها بعد المعري، وقبل الصفدي، ونظم الكثير في مدح سلاطين وحكام عصره، ووصف الأحداث الكبرى في ذلك العصر، وسجّل فيها انتصارات المسلمين على أعدائهم، كما نظم في المديح النبوي والزهد، وكان شعره من حسنات الدهر ومحاسنه، وقد اشتهر بسلوك مذهب التصنع البديعي، إضافة إلى الجرس الموسيقي العذب، وحسن اختيار الألفاظ والمعاني، وسلامة اللغة، والبعد عن التعقيد والإغراب.

وبناء على ذلك فقد كانت الرغبة في دراسة شعره من ضمن المواضيع التي قُدِّمت خطةً بحث، وقد شجع الأستاذان المشرفان عليها، وكانت البداية بالبحث على ديوانه، وكانت الصعوبة الشديدة في الحصول عليه، وأخيراً وُجِد بمكتبة كلية الآداب بجامعة عين شمس، وأُخِذت نسخة مصوّرة منه.

وعند ولوج الباحث في بحثه، ومحاولة تتبع الدراسات السابقة عن هذا الشاعر، الذي أشيد به كثيراً، لم يقع تحت يده، ولا أمام بصره أيةُ دراسة مستقلة تتحدث عنه، وأغلب ما كُتِب هو داخل دراسات عامة، فمن القدامى الذين تحدثوا عن شاعريته وثقافته: محمد شاكر الكتبي في كتابه : (فوات الوفيات)، واليونيني في كتابه : (ذيل مرآة الزمان)، وابن إياس في كتابه : (بدائع الزهور في وقائع الدهور)، وابن حجة الحموي في خزانته، وابن تغري بردي في كتابه : (النجوم الزاهرة)، والسبكي في طبقاته، وبعض كتب التراجم والأعلام الأخرى.

أما عن المحدثين، فلعل أكثر من تحدث عنه بشيء من الإسهاب الدكتور عمر موسى باشا في كتابيه: (تاريخ الأدب العربي في العصر المملوكي)، و (الأدب في بلاد الشام في عصور الزنكيين والأيوبيين والمماليك)، وتكلم عنه في بضع صفحات الدكتور محمد زغلول سلام في كتابيه: (الأدب في العصر الأيوبي)، و (الأدب في العصر المملوكي)، والدكتور شوقي ضيف في كتابه: (تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات)، في معرض حديثه عن شعر الزهد والمدائح النبوية .

والغريب أن هناك من كتب عن عصر الشاعر، ولم يُشِر إليه لا من قريب، ولا من بعيد، من أمثال: الدكتور بكري شيخ أمين في كتابه: (مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني)، والدكتور خالد إبراهيم يوسف، في كتابه: (الشعر العربي أيام المماليك ومن عاصرهم من ذوي الجاه والسلطان)، والدكتور ياسين الأيوبي، في كتابه: (آفاق الشعر في العصر المملوكي) .

وعلى قلة هذه الدراسات، فقد استفاد الباحث منها استفادة سهلت الطريق أمامه؛ لإثراء جوانب هذا البحث .

وبعد درس تمهيدي يتطلبه البحث، تحدث الباحث فيه عن: اسم الشاعر ومولده، ونسبه ونشأته، ومشايخه وتلاميذه، ومكانته في عصره، وآثاره الأدبية، ثم تحدث عن عصره، والحياة السياسية، والاجتماعية، والدينية، والفكرية، والأدبية فيه، قُسِّمت الدراسة إلى بابين، يضم كل باب عدة فصول على النحو التالي:

الباب الأول . الدراسة الموضوعية: واشتمل على خمسة فصول، تناول الفصل الأول شعر المدائح النبوية والزهد، وتحدث الفصل الثاني عن شعر الفتوح والانتصارات، والفصل الثالث عن مدح السلاطين والأمراء، واحتوى الفصل الرابع عل شعر الغزل والنسيب، وخُصص الفصل الخامس والأخير لبعض الأغراض الأخرى، كشعر التهاني، والفخر، والشكوى والعتاب، والرثاء، والمكاتبات، والألغاز والأحاجي، والاستعطاف ...

الباب الثاني . الدراسة الفنية: وقد تم تقسيمه إلى خمسة فصول أيضاً، تناول الفصل الأول اللغة والألفاظ والتراكيب، وتحدث الفصل الثاني عن الصورة الفنية، واهتم الفصل الثالث بموسيقى شعره ومذهبه الفني، واشتمل الفصل الرابع على التناص في شعره، والفصل الخامس احتوى على تحليل ثلاث قصائد من شعره .

ثم ختم البحث بأهم النتائج والتوصيات المستخلصة من هذه الدراسة، ثم فهرس للمصادر

والمراجع، وآخر للموضوعات .

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة، على عدد من المصادر والمراجع، يأتي في مقدمتها ديوان الشاعر الموسوم بـ (ديوان شرف الدين الأنصاري)، حققه الدكتور عمر موسى باشا، الأستاذ بكلية الآداب جامعة دمشق، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام 1968، وهو المصدر الوحيد، وعُبِّر عنه في الهامش بلفظ (ديوانه)، وقد اعتمد محقق الديوان على

نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة (بايازيد) بإستنبول، وهي الوحيدة المتبقية من سائر نسخ ديوانه، حسب قول محققه، وتتألف هذه النسخة من إحدى وتسعين ورقة كُتبت بالخط الفارسي، وقد أورد جامعه العنوان في الورقة الأولى على النحو التالي: (ديوان عبد العزيز الحموي) .

وإضافة إلى المصدر الرئيس، وهو الديوان، استعان الباحث ببعض المؤلفات التي تؤرخ للأدب العربي، وكتب الدراسات الأدبية، والنقدية، والبلاغية، واللغوية، وبعض كتب التراجم والأعلام، ومعاجم اللغة .

هذا، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة على المناهج البحثية الآتية : المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج الاستنباطي، وكل ما تتطلبه طبيعة هذا البحث.

وقد قامت هذه الدراسة على الاستشهاد بشعر الأنصاري، فنقل الباحث ما استشهد به من الديوان، والتزم بضبطه ضبطاً تامًّاً، وشرح بعض الألفاظ في الهامش من كتب المعاجم، وترجم لبعض الأعلام والأماكن.

وفي الوقت الذي يقدم فيه الباحث جهده المتواضع هذا، فهو لا يدعي بلوغ الكمال فيه، حيث الكمال لله وحده، ولكن حسبه أن لفت الانتباه، وشدّ الأنظار إلى شاعر مغمور، وانتشله من وهدة النسيان، ونفض غبار الدهر عنه، هذا الشاعر الذي ربما لا مبرر لإهماله إلا أنه عاش في حقبة زمنية، وُصِفت ظلماً بالجمود الفكري، والانحطاط والتخلف .

وأخيراً فإن صاحَبَ التوفيقُ هذا العملَ فهو بفضل الله وحده، وإن كان غير ذلك، فيكفي عدم ادخار الجهد، والله المستعان .

الباحث .

الدراسة التمهيدية

الشاعر عبد العزيز الأنصاري

- اسمه ومولده، ونسبه ونشأته .
- مشايخه .
- تلاميذه .
- مكانته في عصره .
- آثاره الأدبية .
- وفاته .
- عصره (القرن السابع الهجري) .
- الحياة السياسية .
- الحياة الاجتماعية .
- الحياة الدينية .
- الحياة الفكرية والأدبية .

اسمه ومولده، ونسبه ونشأته:

هو عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف، شيخ الشيوخ شرف الدين، أبو محمد الأنصاري الدمشقي ثم الحموي الشافعي، الصاحب ابن قاضي حماة، ويعرف بابن الرفاء [1].

وشيخ الشيوخ من المناصب الدينية الرفيعة، وهو لقب لكاتب السر بالشام[2]، "والصاحب من ألقاب الوزراء... وهو مختص بأرباب الأقلام"[3].

ولد بدمشق يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادي الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة[4]، وهو عربي النسب، من قبيلة الأوس، وقد أشار إلى ذلك في شعره فقال:[5] [من الخفيف]

وإذا ما الأوسُ عُدُّوا فإنَّي مِن ذَويهِمْ في لُبَابِ اللُّبابِ

وأشار إلى أنه من الأنصار بقوله[6]: [من البسيط]

إنْ كُنْتُ لم أَفتَقِدْ غَمضي لِفَقدِكُمُ فَلا وَجَدْتُ مِن الأَنصَارِ أَنصَارِي

---

(1) العبر في أخبار من غبر، شمس الدين الذهبي، تحقيق صلاح الدين.....، مطبعة الكويت، 1984م، الكويت: 304/3- فوات الوفيات، محمد شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى: 354/2- مرآة الجنان وعبرة اليقظان للأمام أبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، وضع حواشيه خليل المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1997 م : 121/4- طبقات الشافعية الكبرى للإمام تاج الدين السبكي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية، 1413 هـ:258/8، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1998م : 188/7.

(2) ينظر صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1987م : 288/12.

(3) المصدر السابق : 17/6.

(4) العبر في أخبار من غبر : 304/3، طبقات الشافعية الكبرى : 258/8.

(5) ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري، عني بتحقيقه د. عمر موسى باشا، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، المطبعة الهاشمية بدمشق،1967م : ص84.

(6) ديوان :210.

انتقل به والده إلى حماة، ونشأ واستكمل علومه هناك، فقرأ القرآن برواياته المختلفة، والتقى بمشاهير العلماء في عصره، وقضى سنوات طفولته وصباه سعيداً فيها، حيث كان أبوه قاضي قضاتها، يثقفه ويرعاه، صحب والده إلى بغداد، وسمع فيها من مشاهير علمائها، ومحدثيها، وعاد إلى الشام، فأقام في بعلبك وقتاً قصيراً، تخرج على يده الكثيرون، وبعدها رجع إلى حماة[1].

انبثقت شاعريته منذ نعومة أظافره، وقد كان معجباً بأبيه وجلال قدره، مؤكدا انتسابه للأنصار الذين بايعوا الرسول– صلى الله عليه وسلم– تحت الشجرة فقال:[2] [من الرمل]

نُفَّرٌ كالحُمُرِ المُسْتَنفـــرَه أَجفَلَتْ هَارِبةً من قَســوَرَهْ[3]
طَلَبُوا شَأوِي ولمَّا يَلْحَقـــوا بعدَ لأْيٍ من غُبــتاري أثَرَهْ
مَن يُسَالِمني أُسَالِمْهُ ومَن رَامَ حَربي فإليـــهِ المَعــذِرَهْ
وأَبي مَن قَدْ عَلِمتُمْ قَـــدرَهُ مُجهِرٌ بالخُطبةِ المُسحَنفِرَهْ[4]
مَن يُشاجِرهُ يُصَادِفْ قَومَهُ جَلَّ مَن بايَعَ تَحتَ الشَّجَرَهْ

ونظم عند ابتعاده عن حماة أيام صباه أبياتاً بيَّن فيها اشتياقه إليها ومدى طموح نفسه إلى المعالي فقال:[5] [من الطويل]

أَآمُلُ كِتمانَ الهوى وهو واضِحُ ودمعيَ يَومَ البَينِ بالسِّـــرِّ بائـــحُ ؟
لَعَمري لقد حَاولتُ ما لا أنالُهُ كما حاولَتْ إمساكَ قلبي الجَـــوارِحُ
لَعَلَّ بِعاديَ عن" حَمَاةَ" يُعيدنُي تُخافُ السُّطا منِّي وتُرجى المَنائــح

(1) ينظر تاريخ الأدب العربي العصر المملوكي، د. عمر موسى باشا، دار الفكر دمشق، دار الفكر المعاصر بيروت، طبعة 2004 م : ص101.

(2) ديوانه :223.

(3) القسورة: الأسد، والجمع قسورة (لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى : مادة : قسر).

(4) مسحنفرة: اسحنفر الرجل في خطبته: اتسع كلامه فيها، (لسان العرب، مادة : سحفر).

(5) ديوانه: 543.

لأَهزِمَ جيشَ المالِ وهو عَرَمْرَمُ وأدفَعَ صَدرَ الخَطبِ، والخَطبُ فادِحُ
على أنَّني قد كُنت فيها مُكرَّماً تُراعُ لِكرَّاتي القُــرومُ الجَحاجِـــــحُ[1]

تلك هي مدينة حماة التي استقر فيها الشاعر، ونسب إليها، وأصبح يدعى شيخ شيوخها، إلى جانب والده قاضي قضاتها، فاحترمه ملوكها وأجلّوه، واستشاروه في كثير من أمورهم، وساهم مساهمة فاعلة في استقرار ملكهم[2].

مشايخــه:

التقى عبد العزيز الأنصاري بمشاهير العلماء في عصره، وتتلمذ على أيدي كثير من هؤلاء نذكر منهم:

1- ابن كليب الحراني: هو أبو الفرج عبد المنعم بن أبي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب، الملقب بشمس الدين، الحراني الأصل، البغدادي المولد والدار، الحنبلي المذهب...

له في الحديث السماعات العالية، وانتهت إليه الرحلة من أقطار الأرض... ت 596هـ [3] .

2- أبو اليمن الكندي: هو زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث، تاج الدين أبو اليمن الكندي النحوي، اللغوي، المقرئ، المحدث، قرأ عليه الشاعر كثيراً من كتب الأدب منها: ديوان أبي الطيب، وكانت وفاته سنة 613هـ [4].

---

(1) القروم جمع قرم، وهو السيد (لسان العرب مادة : قرم) ، الجحاجح : جمع جحجاح ، وهو السيد السمح وقيل الكريـم (لسان العرب مادة : جحجح) .

(2) ينظر تاريخ الأدب العربي، العصر المملوكي، د. عمر موسى باشا، ص: 103 .

(3) وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى: 3/ 227- العبر في أخبار من غبر: 116/3، شذرات الذهب لابن العماد، تحقيق عبد القادر أرناؤوط، محمد أرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، 1406هـ: 327/4.

(4) معجم الأدباء لأبي عبد الله ياقوت الرومي الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1991 م : 353/3- مرآة الجنان وعبرة اليقظان : 22/4- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، 1998 م : 570/1.

3- يحيى بن الربيع بن سليمان العمري: هو الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون مجد الدين أبو علي يحيى، عالم بالمذهب الشافعي، وبالخلاف من الحديث، والتفسير ت 606هـ [1].

4- سيف الدين الآمدي: هو علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي، الحنبلي ثم الشافعي، الأصولي، المتكلم، أحد أذكياء العالم تـ(631)هـ [2].

5- عبد الله بن أبي المجد الحربي: الشيخ الثقة سمع منه شاعرنا مسند الأمام أحمد بن حنبل، وكانت وفاته سنة 598هـ[3].

6- ابن يعيش: هو علي بن محمد بن عبد الرحمن بن يعيش أبو الحسن، ت 598هـ[4].

7- ابن سكينة: هو عبد الوهاب بن علي البغدادي، الشيخ الأمام العالم الفقيه المحدث القدوة الكبيرة شيخ الإسلام... ت 607هـ[5].

8- البهاء زهير: هو زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر، الأديب البارع، الكاتب، بهاء الدين أبو الفضل المهلبي له ديوان شعر مشهور، ت 656هـ[6].

9- عبد اللطيف بن يوسف البغدادي[7]:

---

(1) طبقات الشافعية الكبرى، 393/8- طبقات المفسرين للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، 1396هـ : 124/1.

(2) وفيات الأعيان : 293/3- طبقات الشافعية الكبرى : 306/8.

(3) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، مجموعة محققين، إشراف: شعيب أرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1985 م :21 /361.

(4) المصدر السابق :_21/ 387.

(5) سير أعلام النبلاء :21/ 502، شذرات الذهب : 25/5.

(6) سير أعلام النبلاء : 355/23.

(7) طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنروي، تحقيق سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكمة المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1997 م : 226/1.

تلاميــذه:

تتلمذ على الشاعر عبد العزيز الأنصاري وسمع منه كثير من العلماء، نذكر منهم:

1- أحمد بن فرح بن أحمد الأشبيلي: هو الأمام شهاب الدين أبو العباس الشافعي، المحدث، الحافظ، كانت له حلقة اشتغال بدمشق، وكان ذا ورع، وعبادة وصدق، ت 699 هـ[1].

2- نور الدين علي بن التاج إسماعيل بن قريش المخزومي ت 732هـ[2].

3- شرف الدين الدمياطي: هو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف، الشيخ الأمام، العالم الحافظ... عالم المحدثين، عمدة النقاد، شرف الدين الدمياطي الشافعي، ت 705هـ[3].

4- أبو الحسن اليونيني: هو موسى بن محمد بن أبي حسين، الشيخ الفاضل، المؤرخ... أبي عبد الله اليونيني البعلبكي ت 726هـ[4].

5- بدر الدين بن جماعة: هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، الكناني، الحموي، الشافعي، بدر الدين أبو عبد الله، قاضٍ من العلماء بالحديث، وسائر علوم الدين، ت 733هـ[5].

6- ابن المغيزل: هو علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن المغيزل الحموي، ت 701هـ[6].

---

(1) العبر: 395/3.

(2) العبر: 4/ 93 - شدرات الذهب: 102/6.

(3) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق أحمد أرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، طبعة 2000 م : 159/19 -تذكرة الحفاظ للذهبي، دراسة وتحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1998 م : 4/ 179.

(4) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ شهاب الدين العسقلاني، تحقيق محمد عبد المعيد ، مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الهند، طبعة 1972 م : 6/ 147.

(5) معجم المحدثين للذهبي، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، طبعة 1408هـ : 1/ 209 - الدرر الكامنة : 439/1.

(6) الدرر الكامنة : 4/ 68.

7- عيسى بن إسماعيل بن عبد الكريم بن همام الحموي: شرف الدين سمع مسند الإمام أحمد من شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري، وكانت وفاته سنة 733هـ[1].

8- ابن فخر الدين البعلبكي: هو محمد بن عبد الرحمن بن يوسف العلامة، المفتي، المحدث، شمس الدين أبو عبد الله البعلبكي، ثم الدمشقي الحنبلي ت 699هـ[2].

9- أبو محمد صالح بن تامر: هو صالح بن تامر بن حامد الجعبري، تاج الدين أبو الفضل، الشافعي، ولي القضاء في بعلبك، وناب بدمشق، ومهر في الفرائض ت 706هـ[3].

10- أبو العباس الفزاري: هو أحمد بن إبراهيم بن سباع، أبو العباس الفزاري، المصري ثم الدمشقي الشافعي، المقري النحوي، المحدث، خطيب دمشق، ت 705هـ[4].

11- محمد بن أحمد بن فرج اللخمي، كان قيماً في العربية ت 730هـ[5].

12- أبو الفتح نصر بن سليمان المنبجي، المقري ت 720هـ[6].

13- زكي الدين البرزالي: هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد، الشيخ الإمام، المحدث، الحافظ، مفيد الجماعة، ت 636هـ[7].

14- شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن أبي بكر الحراني، قاضي الحنابلة بمصر، ت 709هـ[8].

---

(1) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد تقي الدين أبو الطيب المكي، تحقيق : كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1990 م : 2/ 259.

(2) الوافي بالوفيات : 3/ 196 – معجم المحدثين للذهبي : 238/1.

(3) معجم المحدثين للذهبي: 1/ 113 – الدرر الكامنة : 355/2.

(4) معجم المحدثين للذهبي : 7/1 – ذيل التقييد : 290/1.

(5) بغية الوعاة :38/1.

(6) العبر : 55/4.

(7) سير أعلام النبلاء : 53/43.

(8) الدرر الكامنة : 1/ 306.

15- عبد الرحيم بن إدريس بن محمد بن مفرج بن مزيز التنوخي الحموي، سمع من شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري بحماة ت 772هـ[1].

16- عبد الغني بن يحيى بن محمد بن أبي بكر الحراني الحنبلي سمع من شيخ الشيوخ بحماة ت 709هـ[2].

17- علي بن المظفر بن أحمد الصالحي، ت 742هـ[3]، أجاز له شيخ الشيوخ الأنصاري بحماة.

18- محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي ركن الدين ت 719هـ[4]، سمع جزء بن عرفة[5] عرفة[5] من شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري.

19- محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن غدير الطائي، أبو الفضل بدر الدين الدمشقي، سمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة ت 714هـ[6].

20- هبة الله بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفضل الخزاعي الحموي، ت 727هـ حدث مراراً، وولي التدريس ببعض المدارس بحماة، سمع جزء بن عرفة من شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري[7].

21- يوسف بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله سمع من شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري بحماة ت 731هـ[8].

---

(1) المصدر السابق : 147/3.

(2) المصدر السابق : 188/3.

(3) المصدر السابق : 157/4.

(4) الدرر الكامنة : 213/5.

(5) الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة، العبيدي، ت 257هـ (المكتبة الشاملة).

(6) الدرر الكامنة : 460/4.

(7) المصدر السابق : 170/6.

(8) المصدر السابق : 246/6.

22- يوسف بن المظفر بن أحمد بن أبي بكر بن نصر الحراني، ثم الدمشقي المعروف بابن قاضي حرّان الحنفي ت 728هـ، سمع كذلك من الشاعر عبد العزيز الأنصاري جزء ابن عرفة[1].

23- أحمد بن إدريس بن أبي الفرج تاج الدين أبو العباس ت 733هـ[2].

24- إسماعيل بن عمر بن المسلم بن الحسن الدمشقي، المعروف بابن الحموي سمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة، ت 727هـ[3].

25- علي بن يحيى بن علي بن أبي بكر بن موسى المصري النجيبي الشاطبي، علاء الدين النجيبي ت 721هـ سمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة[4].

26- محمد بن علي بن ملخص الشيخ شمس الدين القزويني، ثم الدمشقي، ت 705هروى جزء ابن عرفة عن شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري[5].

مكانتـــه في عصـــره:

تمتع الشاعر عبد العزيز الأنصاري بمكانة رفيعة في عصره؛ لسمو خلقه، ورجاحة عقله، فقد عده الأقدمون "من أذكياء بني آدم المعدودين"[6]، وأشاد معاصروه بعبقريته، وشاعريته، ومما قيل في ذلك: "لا أعرف في شعراء الشام بعد الخمسمائة وقبلها من نظم أحسن منه، ولا أجزل، ولا أفصح، ولا أصنع، ولا أسرع، ولا أكثر، وإن له في لزوم ما لا يلزم ديواناً كبيراً، وما رأيت له شعراً إلا وعلقته"[7].

---

(1) المصدر السابق : 251/6.

(2) المصدر السابق : 115/1.

(3) الدرر الكامنة : 446/1.

(4) الدرر الكامنة : 162/4، وشذرات الذهب : 55/6.

(5) معجم المحدثين للذهبي : 250/1.

(6) فوات الوفيات : 354/2 – طبقات الشافعية الكبرى : 258/8.

(7) فوات الوفيات : 355/2.